

تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج
القراءة لتنمية التحصيل القرائي في اللغة العربية
لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

محمد عطية السيد أحمد عطية

معلم خبير لغة عربية

مدرب أكاديمي على برنامج القراءة

أ.د/ عبدالعزيز طلبة عبدالحميد

أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية- جامعة المنصورة

د. رحاب السيد أحمد

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن- العدد الأول- مسلسل العدد (15)- يناير 2022- الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة

تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القراءة لتنمية التحصيل القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

إعداد

محمد عطيه السيد أحمد عطيه

معلم خبير لغة عربية

مدرب أكاديمي على برنامج القراءة

د. رحاب السيد أحمد

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

أ.د. عبدالعزيز طلبة عبدالحميد

أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم

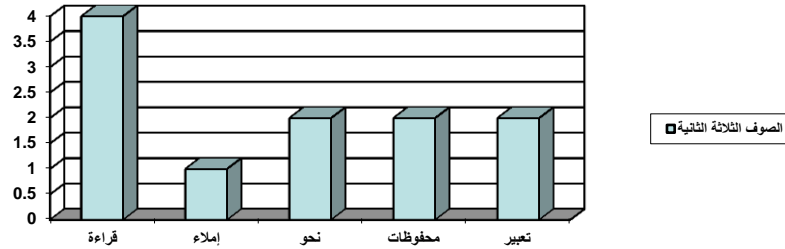
كلية التربية- جامعة المنصورة

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف على فعالية كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القراءة في تنمية التحصيل القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقد تكونت عينة البحث من (٩٣) تلميذ/ تلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة المؤانسة الرسمية لغات التابعة لإدارة كفر صقر التابعة لمديرية التربية والتعليم بالشرقية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ثم تم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وقوامها (٤٦) تلميذاً، وتجريبية وقوامها (٤٧) تلميذاً، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيل الجوانب المعرفية (من إعداد الباحث)، كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على القراءة كطريقة تدريس (من إعداد الباحث)، قائمة الأهداف المعرفية للوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م (من كتاب الوزارة)، وتوصلت نتائج البحث إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى التحصيل القرائي، لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي يعود لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي القائم على برنامج القراءة، كما يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية يعود لاستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي القائم على برنامج القراءة، كما يوجد أثر للكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى أفراد العينة التجريبية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

مقدمة:

تعدت القراءة كونها حاجة إلى اعتبارها ضرورة في عصرنا هذا، وتحتل القراءة بالنسبة للإنسان أهمية كبرى فهي وسيلته للتعلم والتعليم واكتساب المعرفة بصفة عامة، كما أنها تمثل بعض وسائل استمتاعه وترفيهه، ومن ناحية أخرى تعتبر القراءة من أهم المهارات المكتسبة التي تحقق النجاح والمتعة لكل فرد خلال حياته؛ وذلك انطلاقاً من كونها الجزء المكمل لحياتنا الشخصية والعملية وهي مفتاح أبواب العلوم والمعارف والمهارات الحياتية والخبرات، وقد حازت القراءة على نصيب الأسد من بين فروع اللغة العربية ويظهر ذلك جلياً في خطة تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية داخل جمهورية مصر العربية إذ تمثل هذه النسبة ٣٥% من بين أفرعها. شكل (١)



شكل (١) نسبة تمثيل القراءة مقارنة بباقي أفرع اللغة العربية

للمصف الثالث الابتدائي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الرسمي بالقراءة إلا أننا نلمس من قريب أو بعيد ضعفاً ملحوظاً في مهارات القراءة لدى طلاب المراحل الدراسية باختلاف أنواعها، وزادت الشكوى في الآونة الأخيرة وتفاقت المشكلة حتى ظهر ما يعرف اصطلاحاً بالأمية في التعليم، وتحليل الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت مشكلة ضعف مهارات القراءة تبين أن أسباب الضعف القرآني ترجع إلى: (ضعف مستوى التحليل، والتركيب، والتوليف الصوتي للكلمات والرموز، وتطابقات الوحدات الصوتية مع ما يقابلها من رموز، والتهجي وتجزئة الكلمة إلى مقاطع، وتجزئة المقطع الواحد، وربط الرموز المطبوعة بالأصوات التي تقابلها، والحروف المترابطة التي تتطابق مع الأصوات والمقطع المرتبط بها، وقراءة الكلمات الناتجة عن تجميع الأصوات أو الحروف، وقراءة كلمات بعد حذف أو تبديل أحد حروفها) فالقراءة كما ذكر الظاهر " ليست

بالعملية السهلة، بل هي مهارة لغوية دقيقة وعقلية معقدة، وعملية صوتية تتأثر بجملة من العوامل العقلية والعصبية والنفسية والجسمية. (الظاهر، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩).

وقد تعود هذه المشكلة لأسباب أخرى منها ما ذكره أبو الهيجاء بقوله " قد ينجح المعلمون في تعليم تلاميذهم القراءة والكتابة، وقد يفشلون لأسباب كثيرة، ومعظم أسباب الفشل في السنوات الأولى تعود إلى المعلمين أنفسهم، وأساليبهم التربوية، أو طرق تدريسهم، أو طرق معاملتهم لطلابهم ". (أبو الهيجاء، ٢٠٠٢، ٧٥).

وينبغي أن يهدف منهج اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والصفوف الثلاثة الأولى منها خاصة إلى: تنمية المهارات الأساسية اللازمة عند التلميذ للقراءة، وجذب الميل لديه نحو القراءة ولا يكون ذلك إلا بإثراء المحتوى بالوسائط التكنولوجية الحديثة، وتحسين طرق وأساليب التدريس؛ لينمو الاستعداد لدى التلاميذ في إقبالهم على حب القراءة وتعلمها، فقد أوضحت دراسة سيامبا أن دافعية المبتدئين في القراءة نحو القراءة واختياراتهم للنصوص المقروءة له بالغ الأثر على تحصيلهم في مادتي القراءة والكتابة، إلى جانب رغبتهم بالمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالقراءة في السنوات الأولى من دراستهم، وخلصت نتائج الدراسة إلى مجموعة من الإمكانيات والوعود التي تقدمها الكتب الإلكترونية لتعزيز دافعية القراء المبتدئين نحو القراءة. سيامبا، (2012, Ciampa).

وقد نادت مجموعة من الدراسات بتوظيف الكتب الإلكترونية في العملية التعليمية، كدراسة عبدالكريم (٢٠١١) التي أكدت على ضرورة الاستفادة من الكتب الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت؛ نظراً لما تضمنه من مزايا تربوية متعددة، ودراسة عزمي والمرداني (٢٠١٠) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتصميم كتب إلكترونية في ضوء المعايير التربوية الهادفة، وفي نفس السياق أوصت دراسة الزق (٢٠٠٨) بتخصيص مقررات كاملة أو أجزاء من تلك المقررات في شكل كتب إلكترونية ليدرسها الطلاب.

ويرى استرادا وكوناوي (Estrada & Conaway, 2012) بأن الكتب الإلكترونية تمثل الخطوة التالية في مجال الابتكارات التعليمية، لا سيما وأن الطلاب يفضلون الكتب الإلكترونية على المطبوعة، ويجدونها أكثر مواءمة للعصر الرقمي الجديد الذي يتعلمون فيه، وهذا يتجلى مع ظهور الجيل الجديد من الكتب الإلكترونية والمتمثل في الكتب الإلكترونية التفاعلية (Interactive e.Book) التي تتيح لمستخدميها الكثير من الأدوات التفاعلية إلى

جانب إتاحتها لشبكات التواصل الاجتماعي التي تسهل التواصل وتبادل الملاحظات والتعليقات والمشاركات الفاعلة بين القراء والمؤلفين والمتخصصين. (Binas, Stancel, Novak, & Michalko, 2012).

وقد أكدت دراسة بير وواجنز (Beer & Wagner, 2011) على أهمية الكتب الإلكترونية التفاعلية، ووصفتها بالكتب الذكية التي توفر الدعم الكامل لمستخدميها، وهذا ما يدعو إلى الأخذ بالتوجهات التربوية والتكنولوجية الحديثة في تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية التي تعمل على إثراء المحتوى التعليمي، وذلك لكونها تعتمد في طريقة تصميمها وعملها على الوسائط الفائقة، فدراسة عبدالرازق والمدين أثبتت أن الطلاب يفضلون الكتب الإلكترونية التفاعلية، وما تتيحه من مزايا متعددة أثناء تعليمهم. (Abdelrazek & Elmodyan, 2013).

كما أظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة فراي (Frye, 2014)، وسامريجرونجر وبنسري وثيهرن وسنجانر (Samrejrongroj, Boonsiri, Thunyaharn, & Sangarun, 2014)، وأبو الذهب ويونس (2013)، والصومالي (2013)، والسويل (2013)، والعمرى (2012)، ونصار (2011)، وحجازي (2011)، وفرج (Farag, 2011)، علي وجبل (Aly & Gabal, 2010)، والجنزوري (2009)، ومبارز (2008)؛ فاعلية استخدام الكتب الإلكترونية بنمطها التفاعلي في تنمية العديد من المهارات العلمية والعملية لمختلف المراحل الدراسية. من هذا المنطلق، ولكون اللغة منظومة مترابطة تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحيط، ونظراً لكونها فاعلة في تعليم وتعلم المواد الدراسية، فهي أداة المتعلم في التفكير والتعلم والتواصل مع المجتمع، ولكوننا ندرك أن كثيراً من المتعلمين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي؛ لذلك سيتم تناول فكرة تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية، ومعالجتها لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، بقياس مدى فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي مقترح قائم على برنامج القرائية؛ نظراً لما شهدته الأوساط التعليمية من:

- تقدم مذهب في مجال الكتب الإلكترونية التفاعلية.

- نجاح برنامج القرائية في تناوله للطريقة الصوتية لتنمية مهارات القراءة والكتابة.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من عدة مصادر، منها:

أولاً. الخبرة العملية للباحث:

من خلال عمل الباحث بتدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لاحظ أن التلاميذ لا يمتلكون مهارات القراءة بالقدر الكافي الذي يمكنهم من التعلم بشكل جيد، فالقراءة أحد أهم أدوات التعلم التي يجب أن يتسلح بها التلميذ حتى يستطيع أن يمارس نشاطه التحصيلي بسلاسة ليس في اللغة العربية وحسب وإنما في بقية المواد الدراسية المقررة عليه.

ومن خلال خبرة الباحث في مجال التدريب الأكاديمي لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، على برنامج تنمية مهارات القراءة والمعروف اصطلاحاً باسم (القراءة كطريقة تدريس، لاحظ الباحث ثقل مهام الإعداد والتطبيق للأنشطة والاستراتيجيات على كاهل المعلم ويرجع ذلك لتعددتها ونموها المتسارع، فضلاً عن مهام التطبيق، والتقييم، ورصد الإتقان عقب كل وحدة دراسية، مما قلل من فرص التكرار وتدريب التلاميذ بشكل كافي في ظل الكثافة المرتفعة أثناء الدروس.

ثانياً: نتيجة التقييم القومي الثاني

بدراسة وتحليل نتائج التقييم القومي الثاني الذي طبق ضمن برنامج القراءة، على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بجمهورية مصر العربية خلال العامين الدراسيين ٢٠١٣م، ٢٠١٤م على التوالي، لاحظ الباحث وجود تحسن إلى حد ما ضعيف، في نتائج أداء التلاميذ لتقييم ٢٠١٤م، فهي لم ترقى لمستوى الإجابة إلا في مهامة واحدة من أصل ستة، وهي المتعلقة بمهارة التعرف على أصوات الحروف (عدد الأصوات الصحيحة في الدقيقة الواحدة) حيث بلغت نتيجتها ٦٧% بزيادة قدرها ١٠% عن مثيلتها في عام ٢٠١٣م، مع ملاحظة تدني في مهارات القراءة مثل: مهارة فهم المسموع التي سجلت ٣٤% بنسبة تراجع ٨%، ومهارة الطلاقة في القراءة الشفهية حيث سجلت ٥٧% بنسبة تراجع ٢%، ومهارة فهم المقروء حيث بلغت ٤٠% بنسبة زيادة ٨%، كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١) ملخص درجات تقييم مهارات القراءة بالنسبة لعدد البنود التي تمت محاولة الإجابة عليها في العام ٢٠١٣ م ، ٢٠١٤ م

النسبة المئوية للبنود الصحيحة		المهمة الفرعية
٢٠١٤	٢٠١٣	
%٦٧	%٥٧	التعرف على أصوات الحروف (عدد الحروف الصحيحة في الدقيقة)
%٤٤	%٣٥	قراءة كلمات ليس لها معنى (عدد الكلمات الصحيحة في الدقيقة)
%٥٧	%٥٩	طلاقة القراءة الشفهية (عدد الكلمات الصحيحة في الدقيقة)
%٤٠	%٣٢	الفهم القرائي (٦ بحد أقصى)
%٣٤	%٤٦	فهم المسموع (٧ بحد أقصى)
%٣٨	%٢٦	متاهة الفهم (١٤ بحد أقصى)

من هنا تعمق الإحساس بحاجة التلميذ لتكرار وممارسة المهارات أكثر من مرة حتى يتقنها، مع الحاجة للتدريب المستمر عليها؛ حتى يصل لمستوى أفضل في التحصيل القرائي من خلال وسيلة تكنولوجية تتسم بالإتاحة وجذب الميل لديه لا تكل ولا تمل من التكرار، فالتلاميذ في حاجة للدعم بشكل فردي مباشر لتحقيق التعلم المنشود، والمعلم هو الآخر في حاجة لوسيلة تكنولوجية تساعده بشكل أو بآخر في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ وسط خضم المسؤوليات التي أثقلت عاتقيه، وبالتالي تتحقق أهداف القرائية كطريقة تدريس تستهدف تنمية مهارات القراءة وبالتالي التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والوقاية من السقوط في مستنقع العجز القرائي والأمية في التعليم، والتي تم تعميمها على جميع المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية في أكتوبر ٢٠١١م. (الدليل الإرشادي لتنمية مهارات القراءة للصف الأول الابتدائي، ٢٠١١).

ثالثاً. نتائج الدراسات السابقة:

أثبتت عديد من الدراسات السابقة فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية المهارات، وكذلك التحصيل المعرفي ومنها:

- دراسات اهتمت بتنمية المهارات:

توصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات منها دراسة: أميرة حجازي (٢٠١١)، المحمدي (٢٠١٢)، سيامبا (Ciampa, 2012)، أبو الذهب ويونس (٢٠١٣)، أبو زائدة (٢٠١٣)، العوجة (٢٠١٤)، فراي (Frye, 2014)، دراسة العبسي (٢٠١٦).

- دراسات اهتمت بالتحصيل المعرفي:

أثبتت دراسات فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل المعرفي منها دراسة: عزمي والمرداني (٢٠١٠)، المحمدي (٢٠١٢)، العمري (٢٠١٢)، أبو الذهب ويونس (٢٠١٣) كيسنجر (Kissinger, 2013)، اليامي (٢٠١٤)، سامريجرونجروج وآخرون (Samrejrongroj, et al, 2014)، الغزاوي (٢٠١٥)، العبسي (٢٠١٦)، هوانج، ولاي (Hwang, et Lai, 2017).

- دراسات اهتمت بالقراءة:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي تناولت التحصيل القرائي والفهم والطلاقة مثل دراسة: بيجن وسنشل (Pagan & Senechal, 2014)، جونسون (٢٠١٤) Johnson، ، التتري (٢٠١٦)، العمرو (٢٠١٥)، حاتم الغلبان (٢٠١٤)، الخوالدة (٢٠٠٨)، ونهاية (٢٠١٣)، وتشن وآخرون (chen et al, 2010)، وخلف (٢٠٠٧)، محمود (٢٠١٢)، الميعان (٢٠١٣)، الهاللي (٢٠١٥)، أبو الريش (٢٠١٥)، تبين أن هناك عدة عوامل من شأنها إعاقة تعلم القراءة بين الأطفال أهمها: ضعف التطبيق الدقيق والسلس لمهارات قراءة النصوص، وعدم القدرة على اكتساب استراتيجيات الفهم القرائي وتطبيقها في قراءة النصوص لزيادة التحصيل.

رابعاً. الدراسة الاستكشافية:

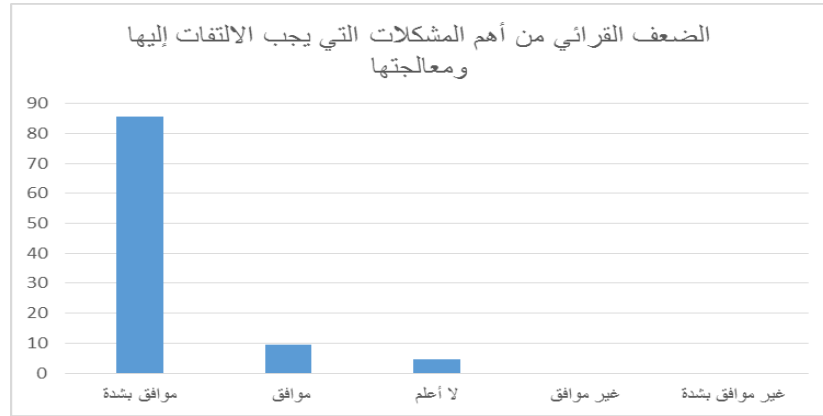
قام الباحث بدراسة استطلاعية استهدفت الكشف عن مدى وجود مظاهر للضعف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تستوجب الالتفات إليها ومعالجتها، وتمت الدراسة الاستطلاعية من خلال الأدوات الآتية:

١. تطبيق استبيان على عينة ممثلة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بإدارة كفر صقر التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالشرقية خلال العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م.

٢. إجراء مقابلات مع القائمين على تدريس اللغة العربية.

٣. الاطلاع على البرمجيات المستخدمة في تدريس مهارات القراءة للصف الثالث الابتدائي في المدارس التابعة لإدارة كفر صقر التعليمية بمحافظة الشرقية. أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن الآتي:

- ٨٢% من مجموع أفراد المجموعة كانت إجاباتهم "موافق جداً" على فقرة "الضعف القرائي من أهم المشكلات التي يجب الالتفات إليها ومعالجتها"، ١٠% "موافق"، ٨% أجابوا "لا أعلم" كما يوضحه المخطط البياني التالي شكل رقم (٢)



شكل رقم (٢) نسبة الإجابة على فقرة "الضعف القرائي من أهم

المشكلات التي يجب الالتفات إليها ومعالجتها"

- ظهرت الحاجة لدراسة مهارات القراءة باستخدام التقنيات الحديثة؛ لتنمية التحصيل القرائي.
- عدم وجود برمجيات تفاعلية تتناول برنامج القراءة.
- عدم سير برمجيات اللغة العربية وفقاً لاستراتيجيات وأنشطة القراءة كطريقة تدريس من حيث المحتوى والطرح والأمثلة والتمارين مما يفقد البرمجية فاعليتها، ويجعل الطالب بمنأى عن تطور طرق تدريس اللغة العربية.

بناء على ما سبق نجد أن الدراسة الاستكشافية قد أوضحت ضعفاً في مهارات القراءة وبالتحديد مهارات: (فهم المقروء والمسموع، والطلاقة في القراءة الشفهية)، وما ترتب عليه من ضعف في التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ونظراً للتجريد الذي تتسم به أجزاء مقرر القراءة فإنه من المناسب استخدام وسائل تدريس تقوم بتجسيد هذه العلاقات المجردة وبيان العلاقات باستخدام الصور المتحركة والفيديو والفلاشات والصوت وغيرها من الوسائط التي تحقق جذب الميل ومتعة التعلم، مما يحتم علينا تصميم وتطوير وسيلة تكنولوجية تفاعلية جذابة تثير دافعية التلميذ وتدعم التكرار والتعزيز والتغذية المرتدة الناجعة، والتي تتمثل في: كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية لتنمية التحصيل القرائي من خلال تناول الأنشطة الخاصة بفهم المقروء والمسموع، والطلاقة في القراءة الشفهية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإدارة كفر صقر بمحافظة الشرقية.

مشكلة البحث:

مما سبق حددت مشكلة البحث في وجود ضعف في مستوى التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ويمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

" ما أثر كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية في تنمية التحصيل القرائي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟".

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما معايير تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية لتنمية التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟
- ما أثر كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية في تنمية مستوى التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

أهداف البحث:

سوف يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الوقوف على فعالية كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية في تنمية التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

٢. تصميم وتطوير كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية لتنمية التحصيل القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي كلاً من:

١. المعلم وذلك من خلال إعداده بما يتفق مع مطالب استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة داخل المؤسسات التربوية القائمة على إعداد معلم اللغة العربية.
٢. القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية، وذلك من خلال تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية بما يتفق مع مطالب استخدام التقنيات الحديثة.
٣. القائمين على إدارة القرائية، وذلك من خلال تعميم الاستفادة من نتائج التجربة.
٤. معلمي ومشرفي اللغة العربية، وذلك من خلال معرفة الطرق والأساليب التي تسهم في تنمية التحصيل المعرفي في اللغة العربية.
٥. تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وذلك من خلال امتلاك أهم أدوات التعلم وهي القراءة.
٦. الباحثين والباحثات، وذلك بفتح المجال لإجراء دراسات مماثلة تعمل على تطوير أساليب تعليم اللغة العربية في كافة مراحل التعليم.
٧. المصممين من حيث: إثراء مجال تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية في التعليم الابتدائي، كخطوة نحو تطوير التعلم الإلكتروني ضمن المؤسسات التعليمية كأحد توجهات وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

فروض البحث:

سعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد أثر للكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح في تنمية مستوى التحصيل القرائي لدى أفراد العينة التجريبية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

مصطلحات البحث:

كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive E Book):

عرف داوود (٢٠٠٨، ٣٦) الكتاب الإلكتروني التفاعلي بأنه وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية من جانب آخر؛ وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب.

التعريف الإجرائي للكتاب الإلكتروني التفاعلي (المقترح):

هو مصدر تعليم وتعلم إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية يتناول مهارات القراءة (فهم المقروء، وفهم المسموع، والطلاقة في القراءة الجهرية) في وحدة كاملة من وحدات الكتاب المدرسي وطبقاً لمنهج الصف الثالث الابتدائي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م، يتم تصميمه وفقاً لمبادئ التصميم التعليمي، ويمثل بيئة تعليمية متكاملة تشمل العديد من الإمكانيات الإضافية، كالوسائط المتعددة والفائقة، والاختبارات والأنشطة وأدوات التحكم والفلاشات التفاعلية والمعاجم والصوت، مما يثري المحتوى ويجعله أكثر عمقاً واتساعاً وإمتاعاً للمتعلم أثناء تعلمه.

برنامج القرائية:

خطة تحسين القراءة والكتابة في الصفوف الأولى في اللغة العربية وتضم مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى، والتي قامت بها وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية بالتعاون مع مشروع تحسين الأداء التعليمي للبنات (GILO) في عام (٢٠٠٨ م). دليل المدرب (٢٠١١، ٦)

التحصيل القرائي:

يعرفه الباحث بأنه: مستوى التحصيل المعرفي الذي يصل إليه المتعلم من خلال قراءته لموضوعات القراءة التي حددها البحث في التعليم المدرسي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث.

الإطار النظري:

المحور الأول : الكتاب الإلكتروني:

أولاً: نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره:

ذكر عزت (٢٠١٢، ٢٨٦) بأنه يعتقد أن أندري فاندام (Andree Van Dam) هو أول من صاغ مصطلح (كتاب إلكتروني) منذ العام ١٩٦٧م، عندما قاد الفريق الذي قام بإنشاء أول نظام للنصوص المتشعبة (Hypertext System) وهو النظام الذي يعمل مع الحاسبات الكبيرة. وفي السبعينات استُخدم نظام آخر هو (نظام استرجاع وتحرير الملفات) من جانب الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة (براون)، ويتسم هذا النظام بديناميكية التسلسل فيما يشبه تماماً أجزاء الفصول في الكتاب.

ويعتقد شلبي (٢٠٠٩) أن اختراع الكتاب الإلكتروني يرجع إلى مايكل هارت (Michael Hart) وذلك في العام ١٩٧١م، حيث أطلق هارت مشروع جوتنبرج (Gutenberg Project) لتحويل كتب التراث إلى الشكل الإلكتروني.

في حين ذكرت الكميشي أن الجذور الأولى للكتاب المحوسب (الإلكتروني) تعود إلى الثمانينات من القرن الماضي بالتزامن مع انتشار الحواسيب وقدرتها الفائقة على تخزين النصوص العملاقة التي تتيح للجهاز الواحد احتواء آلاف العناوين مع إمكانية نقلها على أسطوانات مدمجة لتصل إلى آلاف وربما ملايين القراء في مختلف أرجاء العالم عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في أقل وقت ممكن، حيث بدأ الكتاب الإلكتروني يشق طريقه بعد ذلك نحو الانتشار والمنافسة بقوة كوسيط لنقل وتسجيل المعارف البشرية. (الكميشي، ١٤٣١هـ، ٢٠٩).

ثانياً: تعريف الكتاب الإلكتروني:

عرفت الموسوعة العالمية لعلم المكتبات و المعلومات (International encyclopedia of information and library science) - الكتاب الإلكتروني بأنه: "مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي غير أنه عبارة عن فورمات رقمي يتم عرضه وقراءته باستخدام الشاشات الكمبيوترية. حيث عملية نشر الكتاب في الفورمات الرقمي لا تخضع للخطوات التقليدية لإنتاج الكتاب المطبوع حيث تستطيع الأقراص الليزرية أن تحمل كم هائل من الكتب في شكلها النصي فضلاً عن الصور والرسوم المتحركة و الصوت" (feather , john ,sturges,paul, 1997, 130) (داوود، ٢٠٠٥، ١٧).

ويتبنى الباحث تعريف أبو زيدة (٢٠١٣، ٣٧) بأنه: "تحويل للكتاب الورقي المطبوع من صورته التقليدية إلى الصورة الإلكترونية، بحيث تتمتع صفحاته بوجود إمكانية التفاعل مع

المادة التعليمية من خلال التحكم في محتويات الكتاب من نصوص وصور وأصوات ومقاطع فيديو بما يتناسب مع يتناسب مع قدرات المتعلم وإمكانياته"

ويعرفه إجرائياً بأنه: هو مصدر تعليم وتعلم إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القراءة يتناول مهارات القراءة في وحدة كاملة من وحدات الكتاب المدرسي وطبقاً لمنهج الصف الثالث الابتدائي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م - متمثلة في فهم المقروء، والمسموع، والطلاقة في القراءة الشفهية، يتم تصميمه وفقاً لمبادئ التصميم التعليمي بصورة رقمية تفاعلية تتيح للطالب التحكم في النصوص والصور ومقاطع الصوت والفيديو والفلاشات والاختبارات التفاعلية مما يثري المحتوى ويجعله أكثر عمقاً واتساعاً وامتاعاً. بالشكل الذي يوافقه من حيث رغبته و قدراته.

ثالثاً: تصنيفات الكتاب الإلكتروني:

صنف كنسارة وعطار (٢٠١١، ٢٤٦ : ٢٤٧) الكتاب الإلكتروني إلى نوعين هما:

١. كتب إلكترونية غير تفاعلية:

وهي الكتب الإلكترونية التي تحمل النص أو المحتوى الرقمي في شكل ملف (HTML , Microsoft Word , PDF) مع إمكانية احتوائها على الصور والرسوم والأشكال، وتمتاز بإمكانية استعراضها بشكل مباشر أو من خلال برامج خاصة، وتشمل مجموعة من الأدوات التي تيسر عملية القراءة والبحث مثل: التصفح (التقدم، التراجع)، البحث عن كلمة، القاموس، تكبير/ تصغير الخط، إضافة التعليقات في الحواشي، تظليل الكلمات والسطور وتخطيطها، بالإضافة إلى إمكانية وضع إشارة عند مواضع معينة، وتحديد النقطة التي توقف عندها القارئ.

٢. كتب إلكترونية تفاعلية:

وهي كتب إلكترونية أحدث وأكثر تطوراً من سابقتها حيث تتجاوز كل ما سبق في الكتب غير التفاعلية إضافة إلى قدرتها على تحويل النص إلى صوت بشكل تفاعلي، الربط بمقاطع فيديو أو تجارب افتراضية أو مواقع إلكترونية على الشبكة المعلومات، مع قدرتها على تقديم التغذية المرتدة على التدريبات التفاعلية والاختبارات الذاتية، بالإضافة إلى إمكانية التصفح بأكثر من نمط.

كما صنف داوود (٢٠٠٥، ٢٣) الكتب الإلكترونية لعدة فئات وذلك وفقاً للوسيط أو طريقة الإتاحة وأيضاً وفقاً للشكل أو طبيعة المحتوى الرقمي كما يلي:

الأولى: تصنيف الكتاب الإلكتروني وفقاً للوسيط:

وهي الكتب الإلكترونية المسجلة على أقراص الليزر (CD , DVD - ROMs)، والكتب الإلكترونية المسجلة على أقراص مرنة (DISKS)، وتلك المنشورة على شبكة المعلومات (Online - wan , lan) وكذلك المسجلة على قارئ مخصصة (Dedicated Readers).

الثانية: تصنيف الكتاب الإلكتروني وفقاً لطريقة الإتاحة:

وهي الكتب الإلكترونية المطبوعة تحت الطلب (Print on Demand Books)

الثالثة: تصنيف الكتب الإلكترونية من حيث الشكل وطبيعة المحتوى:

كتب إلكترونية نصية (Text)، كتب إلكترونية تشتمل على وسائط متعددة (Multimedia)، وكتب إلكترونية تفاعلية (Interactive E- Book)، والكتب الصوتية (Audio E- Book).

ويتفق الباحث مع تصنيف كنسارة وعطار (٢٠١١) الذي تناول الكتب الإلكترونية بكلا نوعيها التفاعلي، وغير التفاعلي والتي تتضمن مكونات مشتركة كالنصوص والرسومات والصور، إلا أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي يقدم حلولاً تعليمية متكاملة؛ نظراً لما يمتاز به من إمكانيات تجعله أكثر تفضيلاً لدى الطلاب، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة: فراي (Frye,2014)، وسامرینجر وآخرون (Samrejrongroj, et al, 2014)، واليامي (٢٠١٤).

رابعاً: مميزات الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

ذکر كل من: الحسيني (٢٠١٤)، وفراي (Frye,2014)، اليامي (٢٠١٤) عدداً من المميزات للكتاب التفاعلي المحوسب منها:

- يقدم الكتاب التفاعلي المحوسب المعلومات بطريقة تشبه الواقع المحسوس الذي يعيشه المتعلم حيث يتم تحويل المعلومات من الشكل المجرد النظري إلى الشكل الحي الواقعي.
- سهولة الوصول إلى محتوياته، ونقله وتحمله بين الأجهزة المتنوعة، وربطه بالمراجع العلمية.

- يمكن أن يحتوي على وسائط متعددة (Multimedia) مثل الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها، بشكل يناسب ذوي الهمم والأصحاء.
- استخدام الأقلام الإلكترونية وإمكانية عرضه على الطلاب باستخدام أجهزة عرض البيانات.
- الإتاحة وسهولة وسرعة النشر مع إمكانية التواصل مع المؤلف وسهولة التعديل والتحديث عليه.

خامساً: عوائق الكتاب الإلكتروني:

- على الجانب الآخر نجد أن الكتب الإلكترونية تواجه عدة عوائق قد تؤثر على الاستفادة المثلى منها، ولعل من أبرزها ما ذكره سيد (٢٠١٠، ١٠١ : ١٠٢):
- النفقات: والتي تتجسد في اقتناء وصيانة الأجهزة الخاصة بقراءة الكتب الإلكترونية.
 - التطور التكنولوجي المتسارع: فالتطور التكنولوجي المستمر فيما يخص الأجهزة والبرامج يتطلب من المستفيدين اقتناء الجديد منها والتدريب عليه لمواكبة التطور والاستفادة مما تقدمه من مزايا.
 - درجة وضوح القراءة من الشاشة: إن درجة وضوح شاشات القارئ والحاسبات المحمولة. والهواتف ليست جيدة بالقدر الذي يسمح بالقراءة المستمرة من خلالها وخاصة النصوص الطويلة.
 - قلة العناوين المتاحة: فمعدلات الكتب الرقمية المتاحة أقل بكثير من الكتب الورقية المنشورة.

الدراسات السابقة التي تناولت الكتاب الإلكتروني:

دراسة العوجة (٢٠١٤)، استهدفت الكشف عن أثر تدريس الكسور العشرية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وتطبيق برنامج إدارة الغرفة الصفية في اكتساب مهارات الحس العددي وتنمية مهارات التواصل الرياضي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الحس العددي والاتصال الرياضي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت بتفعيل الكتب التفاعلية الإلكترونية في التدريس.

دراسة اليامي (٢٠١٤)، هدفت إلى قياس فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب، وخلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة فراي (Frye, 2014)، استهدفت تلك الدراسة التعرف على انعكاسات الكتب الإلكترونية التفاعلية في الفهم، حيث بحثت الدراسة حول كيفية تأثير المزايا التفاعلية للكتب الإلكترونية على الفهم والسلوكيات أثناء القراءة، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد تحسن في مستوى فهم الطلاب مع مرور الوقت.

دراسة سامريجرونجروج وآخرون (Samrejrongoj, et al, 2014)، استهدفت التعرف على مدى فاعلية كتاب إلكتروني مقترح على المعارف المكتسبة في مجال الطب وتشخيص الأمراض، ورضا الطلاب عنه، وتوصلت إلى فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وأن مستوى رضا الطلاب بعد قراءة الكتاب الإلكتروني جيداً ويتسم بالإيجابية.

دراسة الغزاوي (٢٠١٥)، استهدفت بيان أثر أنماط التفاعل بين النص والصورة داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل الفوري وكذلك في التحصيل المرجحاً لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقياس مدى اتجاهاتهم نحو استخدام الكتب الإلكترونية، وتوصلت إلى أن الكتاب الإلكتروني وفر فرصة للتعلم النشط المتمركز حول التلميذ كما شجعهم على زيادة فاعليتهم، وأثبتت فاعلية نمط تفاعل (النص والصورة معاً) في زيادة التحصيل المعرفي وتنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام الكتب الإلكترونية.

دراسة العبسي (٢٠١٦)، استهدفت استقصاء أثر توظيف كتاب تفاعلي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع، وتوصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم وكذلك اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي.

دراسة هوانج، ولاي (Hwang, et Lai, 2017)، استهدفت قياس أثر كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على التعلم المعكوس في مد جسور التواصل وتسهيل تعلم الرياضيات من خلال توفير الدعم لمحتويات التعلم التفاعلي المقدمة على الأجهزة النقالة، وأظهرت النتائج التجريبية أن النهج المقترح لا يعزز فقط الطلاب الكفاءة الذاتية لتعلم الرياضيات ولكن أيضا تحسين التحصيل الدراسي.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أنه:

- جميع الدراسات السابقة ترتبط بالبحث الحالي في تناوله للكتاب الإلكتروني التفاعلي تحديداً.
- تنوعت المجالات التي تناولتها الدراسات السابقة فمنها: العلوم، والطب، والرحلات المعرفية عبر الويب، والرياضيات، والقراءة، كل هذا التعدد دليل على إمكانية توظيفه في مختلف المجالات.
- وظفت الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي.
- طبقت الدراسات السابقة على مراحل تعليمية مختلفة منها: المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة، والمرحلة الجامعية.
- طبقت الدراسات السابقة في مجتمعات تعليمية متباينة منها: جمهورية مصر العربية، المملكة العربية السعودية، والأردن، وغزة، والولايات المتحدة الأمريكية، وتايلاند، وتايوان.
- أجمعت الدراسات السابقة ضمن هذا المحور على فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

المحور الثاني: القراءة

أولاً: تعريف القراءة:

يعرفها السفاسفة (٢٠١٢، ٨٥) بأنها: "عملية نفسية لغوية يقوم القارئ بوساطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، والقراءة في ضوء ذلك هي عملية استخلاص المعنى من الرمز المكتوب، أو هي أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرمز المكتوب".

أما عون (٢٠١٢: ١٣٩) فيعرفها بأنها: "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذاً عملية عضوية نفسية عقلية".

يتضح مما سبق أن مفهوم القراءة أصبح يعني تعرف الرمز المكتوب والنطق به وتفسير معناه وفقاً لخبرات القارئ السابقة مع فهمه والتفاعل معه وتوظيفه في المواقف الحياتية التي يمر بها.

ثانياً: أهمية القراءة:

- أ. القراءة عامل حاسم في اكتساب الطلاب الخبرات المختلفة والمعارف الخصبة.
- ب. القراءة تجعل الفرد يتصل بغيره مهما تباعدت بينهما المسافات أو الأزمان.
- ج. القراءة وسيلة من وسائل التهذيب وغرس الأخلاق الحميدة في نفوس الصغار.
- د. يقرأ الطلاب القصص والكتب الأخرى غير اللغة العربية.
- هـ. تعد القراءة أهم المواد الدراسية لصلتها الوثيقة بالمواد الأخرى.
- و. القراءة هي الخطوة الرئيسية المهمة في تعليم اللغات الحية.
- ز. عن طريق القراءة يتذوق الصغار الأدب والقيم التي تحقق الراحة النفسية.

ثالثاً: أهداف القراءة:

تتعدد أهداف القراءة وتتنوع وفقاً لنوع القراءة والغرض منها وطبيعة المرحلة التعليمية، ففي المرحلة الابتدائية يتم التركيز على تعرف المقروء والنطق به، وفهم المقروء، والطلاقة القرائية. (الهالي، ٢٠١٥، ٢٢)

كما ذكر مذكور (٢٠٠٠، ١٢٣) أن من أهم أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ما يأتي:

- اكتساب عادات تعرف الكلمات، كتعرف الكلمة من شكلها، و تعرف الكلمة من تحليل بنيتها و فهم مدلولها، مع التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.
- فهم الكلمة، والجملة، والنصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع، والبحث عن المواد القرائية الجديدة.
- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.

رابعاً: أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى نوعين هما: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، وهما ما يعتمد إليه معلم اللغة العربية في تعليم القراءة للصفوف الأولية من مرحلة التعليم الابتدائي.

القراءة الصامتة:

ويحصل منها القارئ على المعاني والأفكار دون الاستعانة بعنصر الصوت، فالعين والعقل هما عنصران أساسيان في أداء القراءة الصامتة (جابر، ١٩٩١، ٤٣)، ويرى الهاللي (٢٠١٥) أنها قد تستخدم في تعليم القراءة في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية بنسبة أقل منها في الصفوف العليا.

مميزات القراءة الصامتة:

أشار مصطفى (١٤٢٥هـ، ٢٧)، الحسن (٢٠٠٠، ١٧)، الحسيني (١٤٢٦هـ، ٦٢)، إلى مميزات القراءة الصامتة منها:

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه المعاني المقروءة، وتحقيق الفهم.
- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد.
- تساعده على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، مع تنمية الرغبة لديه في حل المشكلات.
- القراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ أهدافاً عديدة لأنها تيسر له إشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالمعارف الضرورية في حياته.

القراءة الجهرية:

يعرف البجة (٢٠٠٢) القراءة الجهرية بأنها: " العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة، متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى". (البجة، ٢٠٠٢، ١٠٨).

وتلاميذ الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، يجب تدريبهم على القراءة الجهرية حتى يكتسبوا المهارات القرائية التي تمكنهم (مستقبلاً) من تناول القراءة الصامتة بكل يسر وسهولة، ولعل ما يؤكد هذا التوجه ما أشار إليه سمك بقوله: يجب العناية بالقراءة الجهرية، وعلى المعلم أن يجعلها أساساً صالحاً لتدريب التلاميذ، حتى يستطيع أن يكشف صعوبات النطق لديهم. (سمك، ١٩٩٨، ١٩٩)

الدراسات السابقة المتعلقة بمحور القراءة:

دراسة الغلبان (٢٠١٤)، استهدفت معرفة أثر توظيف استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع، وقد أظهرت نتائجها أن استراتيجيتي التعلم النشط لهما تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.

دراسة جونسون (Johnson, 2014)، هدفت إلى معرفة أثر النشاط التراكمي وعلاقات الأقران على الفهم القرائي ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٩) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية دور الأقران في الفهم القرائي، وإكساب المهارات الاجتماعية بين طالب وآخر.

دراسة أبو الريش (٢٠١٥)، استهدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي (SNIPS) و (SQ3R) في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طلبة المرحلة الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لكلتا الاستراتيجيتين دون فارق بينهما في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات.

دراسة الهلالي (٢٠١٥)، هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج أنقن في تنمية مهارات القراءة والتمثلة في (تعرف المقروء ونطقه، وفهم المقروء، والطلاقة القرائية) لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وتوصلت تلك الدراسة إلى فاعلية برنامج أنقن في تنمية مهارات القراءة المستهدفة.

دراسة العمرو (٢٠١٥)، استهدفت تعرف أثر برمجية تعليمية في إكساب مهارات القراءة لأطفال رياض الأطفال، وقد أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى أداء أطفال الروضة على اختبار مهارات قراءة الحروف الهجائية يعزى لطريقة التدريس، ولصالح الطريقة المحوسبة.

دراسة التتري (٢٠١٦)، استهدفت معرفة أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابي من توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.

دراسة العمري (٢٠١٧)، والتي استهدفت دراسة أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً يعود للاستراتيجية المقترحة.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد الآتي:

- ترتبط جميع دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية في تناولها لمهارة القراءة.
- تنوعت دراسات هذا المحور في معالجتها لمهارة القراءة، فقد عمدت بعض الدراسات إلى استخدام الاستراتيجيات مثل: لعب الأدوار والتعلم التعاوني، (SNIPS) و (SQ3R)، والاستكشاف، في حين مالت بعض الدراسات إلى استخدام البرامج المحوسبة أو استخدام القصص الإلكترونية، كما عمدت بعضها البرامج الغير محوسبة مثل برنامج أتن، ومنها ما اعتمد على الأنشطة مثل النشاط التراكمي وعلاقة الأقران.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في معالجة التحصيل القرائي حيث عمدت إلى تصميم وإنتاج كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية لتنمية التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- استخدمت غالبية الدراسات المنهج شبه التجريبي.

منهج البحث:

- ١- المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك لتحليل الكتابات في الإطار النظري والدراسات والبحوث التي تناولت الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والتحصيل القرائي - وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.
- ٢- المنهج شبه التجريبي في الجانب الميداني لهذه الدراسة.

حدود البحث:

حدود موضوعية: حصرت الدراسة في موضوع تنمية التحصيل القرائي في الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م، وذلك من خلال تناولها باستخدام كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية.

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في إحدى مدارس إدارة كفر صقر التعليمية بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية.

حدود بشرية: تم تطبيق البحث على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإحدى مدارس كفر صقر بمحافظة الشرقية، كما قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية (٤٧) تلميذاً، والأخرى ضابطة (٤٦) تلميذاً. حدود زمنية : تم إجراء تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م ، حتى يتسنى للقائمين على تجربة البحث تدريب التلاميذ على استخدام الكتاب الإلكتروني المقترح.

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

- دراسة تحليلية للبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث العربية منها والأجنبية وذلك بهدف إعداد إطاراً نظرياً وإعداد المحتوى العلمي وتصميم أدوات البحث.
- استعراض بعض من نماذج لبرامج متخصصة في تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية لتحديد نقاط القوة والضعف فيها بهدف تحديد إمكانية الاستفادة منها في بناء الكتاب الإلكتروني المقترح.
- تصميم الكتاب الإلكتروني المقترح وفقاً للخطوات التالية:
 - تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها للجانب النظري والعملي للكتاب الإلكتروني المقترح ثم عرضها على الخبراء والمحكمين بهدف تقويمها وإخراجها في صورتها النهائية.
 - إعداد المحتوى التعليمي للكتاب الإلكتروني المقترح في ضوء قائمة الأهداف للوحدة الأولى من الكتاب المدرسي للصف الثالث الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م، ثم عرضه على خبراء متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم بهدف التحكيم عليه وتعديله وفقاً لآراء السادة الخبراء والمحكمين.
 - وضع النموذج التصميمي للكتاب الإلكتروني المقترح مع مراعاة الأسس والمعايير الخاصة ببناء وتصميم الكتب الإلكترونية التعليمية التفاعلية.
 - إنتاج الكتاب الإلكتروني المقترح في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء والمحكمين.

- القيام بتجربة استطلاعية للكتاب الإلكتروني المقترح على عينة من التلاميذ للتأكد من صلاحيته ومناسبته لأعمار التلاميذ وخبراتهم وخبرات معلمهم.
- إعداد أدوات البحث وتشمل:
 - تحديد قائمة الأهداف الخاصة بالوحدة الأولى من منهج اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م.
 - إعداد اختبار تحصيلي للوحدة الأولى من منهج اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م.
- عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين وعمل التعديلات اللازمة في ضوء المقترحات وقياس صدق وثبات وموضوعية الأدوات.
- إجراء التجربة الاستطلاعية لأدوات القياس بهدف قياس ثبات الأدوات والتعرف على الصعوبات التي تواجه الباحث أو أفراد عينة البحث عند إجراء التجربة الأساسية للبحث.
- اختيار عينة البحث من بين تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطريقة عشوائية.
- ضبط كافة المتغيرات المرتبطة بالبحث والتي من شأنها أن تزيد أو تقلل من أثر المتغير المستقل على المتغير التابع بحيث تقتصر علاقة التأثير والتأثر على المتغيرين المستقل والتابع فقط.
- إجراء التجربة الأساسية للبحث:
 - تطبيق الاختبارات على المجموعتين قبلياً.
 - التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الكتاب الإلكتروني المقترح.
 - التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطرق التقليدية.
 - تطبيق الاختبارات بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- رصد البيانات والنتائج التي تم الحصول عليها في جداول.
- معالجة النتائج إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)
- استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها وتناول كيفية الاستفادة منها على المستوى التطبيقي وذلك في ضوء النتائج.
- صياغة توصيات البحث والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

أولاً: تصميم وإنتاج مادة المعالجة التجريبية:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المعنية بالكتاب الإلكتروني منها دراسة: هوانج، ولاي (Hwang, et Lai, 2017)، العبسي (٢٠١٦)، الغزوي (٢٠١٥)، فراي (Frye, 2014) سامريجرونجروج وآخرون (Samrejrongoj, et al, 2014)، ، اعتمد الباحث نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE (١٩٨٨)، والذي يتميز بكونه الأساس لجميع نماذج التصميم التعليمي

المرحلة الأولى: التحليل Analysis Phase

أ. تحليل الحاجات التعليمية:

انطلاقاً من مشكلة البحث والتي تتمثل في ضعف مستوى التحصيل في القراءة الشفهية لدى بعض تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإدارة كفر صقر التعليمية بصورة لا تحقق الأهداف المرجوة، وبالبحث والتحليل وقع الاختيار على الكتاب الإلكتروني التفاعلي القائم على برنامج القرائية.

ب. تحليل الأهداف:

من أهم الخطوات الإجرائية بعد تحديد الحاجات التعليمية انطلاقاً من مشكلة البحث، تم تحديد الأهداف التعليمية للوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الأول.

قائمة الأهداف: من الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد وضبط قائمة الأهداف ما يلي:

١- تحديد الهدف من القائمة:

يرتبط نجاح الكتاب الإلكتروني التفاعلي ارتباطاً وثيقاً بتحديد الأهداف وتصميمها؛ فعلى هديها يتم اختيار الخبرات التعليمية، والأنشطة وطرق التدريس، وتحديد أساليب التقويم وقياس نواتج التعلم، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالأهداف التعليمية مراعيًا أن يتضمن كل هدف ناتجاً تعليمياً واحداً.

٢- إعداد الصورة الأولية لقائمة الأهداف:

بعد الاطلاع على الأهداف العامة والخاصة لمادة اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م، تم تحليلها وتصنيفها وفقاً لمستويات بلوم، وبناء قائمة تضم ثلاثين هدفاً.

٣- التحقق من صدق القائمة:

للتحقق من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد أبدى الخبراء رأيهم واقترح بعض التعديلات جدول (٢):

جدول رقم (٢) مقترحات المحكمين لتعديل أهداف الكتاب الإلكتروني التفاعلي

م	الهدف قبل التعديل	الهدف بعد التعديل
١	يتعرف معاني المفردات	يتعرف معاني المفردات الواردة بالنص
٢	يتعرف أضرار تراكم القمامة	يتعرف أضرار تراكم القمامة في الحي
٣	يدرك حب الشاعر للغة العربية الفصحى	يقدر حب الشاعر للغة العربية الفصحى
٤	يميز النشيد مسموعاً	يميز أبيات النشيد مسموعاً

٤- إعداد قائمة الأهداف في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات أصبحت قائمة الأهداف للوحدة الأولى موضوع البحث في صورتها النهائية، وهي تشمل ثلاثون هدفاً، الأول على (١٢) هدفاً، والدرس الثاني (٩)، والدرس الثالث (٩).

ج. تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى يهدف إلى الوصف الموضوعي والتبويب الكمي لمحتوى الكتاب، وقد تم تحليل محتوى الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وذلك استناداً إلى:

الاطلاع على توصيف المقرر.

الاطلاع على استراتيجيات وأنشطة القراءة للصف الثالث.

الاطلاع على نواتج التعلم لمنهج اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الأول.

الخبراء والمتخصصون في مجال اللغة العربية، وبرنامج القراءة.

المرحلة الثانية: التصميم Design Phase

تم في هذه المرحلة وضع تصور لمواصفات الكتاب الإلكتروني التفاعلي من خلال:

أ. معايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

من الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد قائمة معايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني.

١. تحديد الهدف من قائمة معايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني:

فقد استهدف البحث الحالي إعداد قائمة بالمعايير التي يجب توافرها في تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني التفاعلي القائم على برنامج القراءة بشكل يناسب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

٢. إعداد الصورة الأولية لقائمة معايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المعنية بهذا الشأن منها دراسة: عزمي والمرداني (٢٠١٠)، حجازي (٢٠١١)، المحمي (٢٠١٢)، العمري (٢٠١٢)، سياما (٢٠١٢)، Ciampa , 2012) اليامي (٢٠١٤)، فراي (Frye, 2014)، العبسي (٢٠١٦)، هوانج ولاي (Hwang , et Lai . 2017) - تم إعداد قائمة معايير مبدئية لإنتاج وتصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وقد اشتملت في صورتها الأولية على محورين هما: المعايير التربوية والتعليمية، والمعايير الفنية والتكنولوجية ، ينحدر منها (أحد عشر) معياراً رئيسياً، و(خمسون) معياراً فرعياً.

٣. التحقق من صدق قائمة معايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني:

للتحقق من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم للتأكد من صدق كل معيار رئيسياً كان أو فرعياً، ومدى ارتباطه بالمحور الذي يندرج تحته، وقد أبدى الخبراء رأيهم فيها واقترح بعض التعديلات من حيث: الإضافة، الحذف، الاستبدال أو إعادة الصياغة.

٤. إعداد قائمة معايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة تشتمل على محورين أحدهما: المعايير التربوية والتعليمية، والآخر: المعايير الفنية والتكنولوجية، ينحدر منها (أحد عشر) معياراً رئيسياً، و(اثنين وخمسون) معياراً فرعياً.

ب. تصميم السيناريو (Story Board) للكتاب الإلكتروني التفاعلي:

تم تصميم صفحات الكتاب متضمناً الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م، مع توظيف الاستراتيجيات التعليمية لبرنامج القراءة وخاصة ما يتعلق بالطلاقة في القراءة الشفهية، وفهم المقروء والمسموع، بشكل يسمح بتطبيقها إلكترونياً مع إضفاء الطابع التفاعلي عليها، كما تم ربطها بكل درس من الدروس

الثلاثة للوحدة الأولى، وما يتضمنه من أهداف وأنشطة وتدريبات ومترادفات وتهيئة، وفي ضوء تحليل المحتوى وتجزئته لعناصر أولية يسهل التفاعل معها، وتشكل مجموعة من الخبرات المستهدفة.

ج. **وسيط النشر:** تم اختيار القرص المدمج كوسيط للنشر على أجهزة الحاسب المكتبية والمحمولة ليناسب طبيعة التجهيزات التقنية في المدارس الرسمية، فهو الأنسب لتلاميذ هذه المرحلة.

د. **اختبار التحصيل المعرفي:**

تم بناء الاختبار التحصيلي المعرفي وفقاً للإجراءات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي المعرفي:**

هدف الاختبار إلى الوقوف على درجة معرفة التلاميذ لمحتوى الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وكان الهدف من تطبيقه قبلياً هو التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية، والضابطة) فيما يخص المعارف والمهارات السابقة لديهم، أما الهدف من تطبيقه بعدياً فهو مقارنة تحصيل المجموعتين (التجريبية، والضابطة) للوقوف على أثر المعالجة التجريبية (الكتاب الإلكتروني التفاعلي) والذي تعرضت له المجموعة التجريبية دون الضابطة.

٢- **تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية لاختبار التحصيل المعرفي:**

تم إعداد قائمة الأهداف السلوكية الإجرائية للوحدة الأولى وفقاً لمستويات بلوم المعرفية في شكلها النهائي كما تم عرضه في مرحلة التحليل؛ حتى تكون منطلقاً لبناء الاختبار التحصيلي المعرفي.

٣- **بناء جدول المواصفات:** تم بناء جدول مواصفات اختبار التحصيل المعرفي وفقاً لما يلي:

أ. حساب الأهمية والوزن النسبي لكل موضوع وفقاً للأهداف كما يلي: تم حساب الوزن

النسبي لكل موضوع وكانت النتيجة كما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣) حساب الأهمية والوزن النسبي لكل موضوع وفقاً للأهداف.

الوزن النسبي	الأهداف	الموضوعات التعليمية
٤٠%	١٢	الموضوع الأول
٣٠%	٩	الموضوع الثاني
٣٠%	٩	الموضوع الثالث
١٠٠%	٣٠	المجموع

ب. حساب الأهمية والوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف:

بعد صياغة قائمة الأهداف النهائية، تم حساب الأهمية والوزن النسبي لكل مستوى من مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم، الإبداع) كالتالي:

جدول (٤) جدول المواصفات حسب الأهمية لكل مستوى من مستويات الأهداف

المجموع	تقييم	إبداع	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	الموضوعات التعليمية
١٢	١	٢	٢	٢	٢	٣	الموضوع الأول
٩	١	١	٢	٣	١	١	الموضوع الثاني
٩	٢	١	٢	٢	١	١	الموضوع الثالث
٣٠	٤	٤	٦	٧	٤	٥	مجموع كل مستوى

كما تم حساب الوزن النسبي للأهداف وكانت النتيجة كما هو موضح في جدول (٥)

جدول (٥) الوزن النسبي للأهداف

المجموع	تقييم	إبداع	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	الموضوعات التعليمية
40%	3%	7%	7%	7%	7%	10%	الموضوع الأول
30%	3%	3%	7%	10%	3%	3%	الموضوع الثاني
30%	3%	7%	7%	7%	3%	3%	الموضوع الثالث
100%	10%	17%	20%	23%	13%	17%	المجموع

٤- صياغة مفردات وتعليمات الاختبار: تمت صياغة فقرات الاختبار بالشكل الموضوعي في

ضوء الأهداف السلوكية الإجرائية، وقد تكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً كما يلي:

أ. أسئلة الاختيار من متعدد وعددها (٢٠)

ب. أسئلة الصواب والخطأ وعددها (٣)

ت. أسئلة مباشرة وعددها (٤)

ث. أسئلة رتب وعددها (٣)

٥- تحديد عدد الأسئلة التي ترتبط بكل مستوى كما هو مبين بجدول (٦):

جدول (٦) عدد الأسئلة التي ترتبط بكل مستوى

الوزن النسبي	م	تقييم		إبداع		تحليل		تطبيق		فهم		تذكر		الموضوعات التعليمية
		أرقامها	العدد	أرقامها	العدد	أرقامها	العدد	أرقامها	العدد	أرقامها	العدد	أرقامها	العدد	
40%	١٢	أولاً: د	١	أولاً: ب ثانياً: ب	٢	خامساً: ج ثانياً: أ (١)	٢	ثالثاً: هـ خامساً: ب	٢	أولاً: أ (٣) أولاً: ج	٢	ثانياً: أ (٢) أولاً: أ (٣) أولاً: هـ	٣	الموضوع الأول
30%	٩	سادساً: أ	١	ثالثاً: ح	١	ثالثاً: د ثانياً: ج	٢	خامساً: أ سادساً: ب سادساً: ج	٣	سادساً: د	١	أولاً: أ (١)	١	الموضوع الثاني
30%	٩	ثالثاً: ب ثالثاً: ج	٢	خامساً: د	١	ثالثاً: و رابعاً: ج ب، د	٣	رابعاً: أ	١	ثالثاً: أ	١	ثالثاً: ز	١	الموضوع الثالث
	٣٠		٤		٤		٧		٦		٤		٥	المجموع
	100%		10%		17%		20%		23%		13%		17%	الوزن النسبي

٦- صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة تعليمات الاختبار بصورة بسيطة وواضحة للتلاميذ، وقد روعي عند الصياغة توضيح (الهدف من الاختبار، عدد مفردات الاختبار، زمن الإجابة، الدرجة الكلية للاختبار، طرق الإجابة على أسئلة الاختبار).

٧- تقدير درجات التصحيح لأسئلة الاختبار:

تم تقدير الإجابة الصحيحة لكل سؤال بدرجة واحدة والخطأ بصفر درجة؛ لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

٨- صدق الاختبار:

من خلال عرضه على المحكمين لمعرفة آرائهم حول تقدير الاختبار من حيث: (مدى ملاءمة الاختبار للأهداف المحددة - الحكم على الصياغة اللغوية والعلمية - مناسبة المفردات للمستويات المحددة للاختبار - دقة صياغة مفردات الاختبار - التعديل المقترح لبنود الاختبار)، وتم إجراء التعديلات المقترحة على الاختبار التحصيلي في ضوء آراء المحكمين، وأصبح الاختبار جاهزاً لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

٩- حساب معامل ثبات الاختبار:

المقصود بثبات الاختبار هو أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذ أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف، والهدف من قياس ثبات الاختبار هو معرفة مدى خلو الاختبار من الأخطاء التي قد تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار. (السيد، ١٩٩٨، ٥٢٥)

وقد تم حساب ثبات الاختبار على مجموعة التجربة الاستطلاعية التي بلغ عددها ١٠ تلاميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وذلك بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد العينة الاستطلاعية تطبيق أول ثم تطبيقه تطبيق ثاني بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ثم حساب معامل ارتباط سبيرمان Spearman Correlation بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني باستخدام برنامج (SPSS).

جدول (٧) مجموع درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في
التطبيق الأول والثاني للاختبار التحصيلي

درجة التطبيق الثاني	درجة التطبيق الأول	م
٢٠	٢٠	١
١٩	١٩	٢
١٩	١٨	٣
١٨	١٨	٤
١٧	١٦	٥
١٥	١٣	٦
١٠	٩	٧
٣	٣	٨
٣	٣	٩
٢	٢	١٠

جدول (٨) حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية

في التطبيق الأول والثاني للاختبار التحصيلي

الاحتمال	معامل ارتباط سبيرمان
٠,٠٠	٠,٩٩١

ويتضح من جدول (٨) أن معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني للاختبار التحصيلي بلغ (٠,٩٩١)، أي أن الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للاختبار التحصيلي ارتباط موجب جزئي، وتم حساب معامل ثبات الاختبار من معامل الارتباط (السيد، ١٩٩٨، ٥٢٨):

واتضح أن معامل الثبات للاختبار قد بلغ (٠,٩٩٥) وهذه النتيجة تدل على ثبات عالي للاختبار التحصيلي بنسبة (٩٩,٥%)، وهذا يعني خلو الاختبار من الأخطاء التي يمكن أن تغير من أداء التلميذ من وقت لآخر، ومن ثم يمكن الوثوق والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيقه.

١٠- حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي:

معامل السهولة هو نسبة عدد الإجابات الصحيحة إلى عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة في كل مفردة، وقد تم حساب معامل السهولة لكل مفردة، وتراوحت معاملات السهولة لمفردات

الاختبار بين ٠,٤٠ : ٠,٦٠ ، وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة لأنها تقع داخل الفترة المغلقة]
٠,٢٠ - ٠,٨٠].

١١- حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين لكل مفردة من مفردات الاختبار
التحصيلي:

وتتأثر مفردات الاختبارات التي تبنى على اختيار إجابة واحدة من بديلين أو بدائل
متعددة بالتخمين ويزداد أثر هذا التخمين كلما قل عدد الاحتمالات المحددة لكل مفردة، ويقل أثره
كلما زاد هذا العدد، ويبلغ التخمين أقصاه عندما يصل هذا العدد إلى احتمالين، ويضعف أثره
عندما يصل إلى ستة احتمالات (فرجون، ١٩٩٢، ١٠٣ : ١٠٤)، وقد قام الباحث بحساب
معامل السهولة المصحح من أثر التخمين لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة
(السيد، ١٩٩٨، ٦٣١)

وقد اعتبرت مفردات الاختبار التي بلغ معامل سهولتها (٠,٨٠ فأكثر) مفردات شديدة
السهولة، ولذا يجب حذفها إلا إذا كانت تقيس معلومات مهمة أساسية، واعتبرت مفردات الاختبار
التي بلغ معامل سهولتها (٠,٢٠ فأقل) مفردات شديدة الصعوبة ولذا يجب حذفها، إلا إذا كان
معامل تمييزها مناسباً، وقد وقعت معاملات السهولة المصححة من أثر التخمين لمفردات
الاختبار في الفترة المغلقة [٠,٣٣ - ٠,٥٦] وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة المصححة من
أثر التخمين لأنها تقع داخل الفترة المغلقة [٠,٢٠ - ٠,٨٠].

١٢- حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي:

يعبر معامل التمييز عن قدرة المفردة على التمييز بين التلميذ الممتاز والتلميذ
الضعيف، ولحساب معامل التمييز لكل مفردة قام الباحث باتتباع الخطوات التالية:

- ترتيب أوراق إجابات تلاميذ المجموعة الاستطلاعية تنازلياً حسب الدرجة الكلية
الحاصل عليها التلميذ في الاختبار.
- تقسيم درجات تلاميذ المجموعة الاستطلاعية إلى طرفين علوي وطرف سفلي، بحيث
يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة ٣٣% من الطرف الممتاز، ويتألف
الطرف السفلي من الدرجات التي تكون نسبة ٣٣% من الطرف الضعيف.
- حساب عدد الإجابات الصحيحة على المفردة من تلاميذ الطرف الممتاز .
- حساب عدد الإجابات الصحيحة على المفردة من تلاميذ الطرف الضعيف .

ثم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وذلك باستخدام طريقة الفروق الطرفية وذلك من خلال تطبيق المعادلة: (السيد، ١٩٩٨، ٦٤٢ : ٦٤٦)

ويتضح من النتائج التي تم التوصل إليها أن معاملات التمييز لمفردات الاختبار تراوحت بين ٠,٤٠ : ١,٠ ، وذلك يعنى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة ويمكن أن تميز بين التلميذ الممتاز والتلميذ الضعيف.

١٣- تحديد زمن الاختبار التحصيلي:

تم حساب زمن الاختبار التحصيلي، وذلك بقسمة مجموع الزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة على مفردات الاختبار، والزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة على مفردات الاختبار، على (٢)، وقد بلغ متوسط زمن الاختبار التحصيلي (٦٠) دقيقة.

١٤- وضع الاختبار التحصيلي في صورته النهائية:

بعد الاطلاع على آراء المحكمين والعمل بها، والتأكد من صدق الاختبار وثباته، والتأكد من أن الاختبار مقبول إحصائياً من حيث: السهولة والصعوبة والتمييز بتحليل مفرداته إحصائياً، ظهر الاختبار في صورته النهائية التي تشتمل على (٣٠) سؤال موزعة كما يلي: (٣) أسئلة من نوع الصواب والخطأ و(٢٠) سؤال من نوع الاختيار من متعدد، (٤) أسئلة مباشرة، (٣) أسئلة من نوع الترتيب، والنهاية العظمى للدرجات (٣٠) درجة، وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

المرحلة الثالثة: التطوير Development

١. تطوير محتوى الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

أ. تطوير السيناريو (story board) الذي تم تحريره للكتاب الإلكتروني المقترح، وهي المرحلة الأصعب والأكثر جهداً ووقتاً؛ وذلك لمراعاة طبيعة التلميذ في هذه المرحلة العمرية.

ب. تم استخدام برنامج (Adobe Photoshop CS6) في تصميم وإنتاج صفحات الكتاب والغلاف وتجهيز الصور الثابتة وحفظها بامتداد (JPG & PNG)، واستخدامه كذلك في تجهيز صور ومشاهد فيلم الرسوم المتحركة الذي تم إنتاجه باستخدام برنامج (Adobe Flash CS6).

ج. تم استخدام برنامج (Adobe Photoshop CS6)، وبرنامج (Adobe Flash CS6) أيضاً في تصميم وإنتاج الهيكل التصميمي لصفحات الكتاب، وشاشات الشرح التفاعلية لاستراتيجيات وأنشطة القرائية في تناول المحتوى، والاختبارات التفاعلية والنصوص المقررة والمسموعة.

د. تم استخدام برنامج (Adobe Audition CS6) لتسجيل ومعالجة ملفات الصوت.

٢. الإخراج النهائي للكتاب الإلكتروني التفاعلي:

تم تجميع صفحات الكتاب التفاعلي وما تم تطويره من ملفات: النصوص والصوت والرسوم المتحركة والاختبارات التفاعلية بواسطة برنامج Kvisoft Flipbook Maker Pro وتم إخراج الكتاب بصيغة الملف التنفيذي (EXE) كما تم استخراج نسخة (HTML5) للأجهزة المكتبية والمحمولة، الملف المضغوط (ZIP) المتوافق مع نظام أندرويد.

المرحلة الرابعة: التنفيذ Implement

١. إتاحة الكتاب الإلكتروني التفاعلي عبر الوسيط: تم برمجة محتوى الكتاب التفاعلي باستخدام Kvisoft Flipbook Maker Pro وإخراجه بعدة صيغ (EXE)، (HTML5)، والملف المضغوط (ZIP)، تمهيداً لتطبيق وتقييم الكتاب الإلكتروني التفاعلي على الأجهزة الوسيطة.

٢. تطبيق الكتاب الإلكتروني التفاعلي: تم إخضاع الكتاب الإلكتروني التفاعلي للتجارب في ظروف مماثلة للتجربة الأساسية مع الأخذ في الاعتبار انقطاع التيار الكهربائي أو انقطاع الانترنت.

- إجراء التجارب الأولية على المستويين الفردي والجماعي بهدف كشف وتنقيح الأخطاء الأولية مثل: تعديل عمل بعض الروابط، وضبط الصوت والحركة في بعض المشاهد.
- إجراء التجربة على مجموعة متنوعة من أجهزة الحاسب الآلي بنظام تشغيل (Windows 7,8,10) بنسخته: (HTML5) في حال توافر خدمة الانترنت، (EXE) في حال انقطاع خدمة الانترنت، كذلك تم التجريب باستخدام السبورة التفاعلية (Smart board)، كذلك تم التجريب على أجهزة الحاسب المحمولة (Lab Top) في حال انقطاع التيار الكهربائي وهذه الأجهزة متاحة بمعامل الحاسب الآلي بالمدارس الرسمية.

المرحلة الخامسة: التقييم Evaluate

تهدف مرحلة التقييم إلى إخضاع الكتاب الإلكتروني التفاعلي للتحكيم والمصادقة وتعديله وتنقيحه ثم تجريبه وصولاً لإعداد الصورة النهائية للكتاب الإلكتروني المقترح من خلال:

١. تقييم جوانب التعلم لمحتوى الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

أ. التحكيم والمصادقة: تم عمل نسخ (EXE) من الكتاب الإلكتروني التفاعلي على أقراص (DVD) ومرفق مع كل قرص خطاب تحكيم بهدف عرضه على المحكمين الخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم؛ لتحكيمه، وإبداء آرائهم في مدى صلاحيته.

ب. التعديل والتنقيح: تم إجراء بعض التعديلات التي أوصى بها المحكمون (إجراء بعض التعديلات على شكل التصميم).

ثانياً: التجربة الاستطلاعية للبحث:

تمت التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإدارة كفر صقر التعليمية من غير عينة البحث وعددها (١٠) عشرة تلاميذ، وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء التجربة الأساسية للبحث والتأكد من الكفاءة الداخلية للكتاب الإلكتروني التفاعلي والتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي، وقد كشفت التجربة الاستطلاعية عن ثبات الاختبار التحصيلي، كما كشفت عن صلاحية الكتاب الإلكتروني التفاعلي القائم على برنامج القرائية.

ثالثاً: التجربة الأساسية:

أ. التطبيق القبلي لأدوات القياس:

- تدريب تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على طرق التطبيق والإجابة على أسئلة اختبار التحصيل المعرفي الإلكتروني بالتدريب على اختبار آخر مختلف من حيث المحتوى.

- تطبيق الاختبار التحصيلي الإلكتروني، لقياس الجانب المعرفي قبلياً.

ب. اختبار تكافؤ تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى القبلي للتحصيل المعرفي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى القبلي للتحصيل المعرفي، قام الباحث بتحليل نتائج التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي إحصائياً، ثم تم استخدام اختبار التكافؤ بين العينات المستقلة. "Levene's Test" لتحديد مدى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى القبلي للتحصيل المعرفي "Test of Homogeneity of Variances" باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

جدول (٩) نتائج اختبار Levene's Test لاختبار تكافؤ

المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى القبلي للتحصيل المعرفي

إحصائي الاختبار	درجات الحرية (١)	درجات الحرية (٢)	مستوى الدلالة
٠,٢١٧	١	٩١	٠,٦٤٣

ويوضح جدول (٩) أن قيمة مستوى الدلالة تساوي ٠,٦٤٣ وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية ٠,٠٥، وبالتالي نقبل فرض تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى القبلي للتحصيل المعرفي، بمعنى أن أي فروق تظهر بعد التجربة في مستوى التحصيل المعرفي، تعود إلى اختلاف المتغيرات المستقلة، وليست إلى اختلافات موجودة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

كما استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T.Test، للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار Independent – Samples T.Test للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
ضابطة	٤٦	٧,٤٥	٤,٠٤	٩١	٠,٠٦٤	٠,٩٤٩	غير دالة
تجريبية	٤٧	٧,٤٠	٣,٨٣				

ويتضح من نتائج جدول (١٠) أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٩٤٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥) أي أنها غير دالة إحصائياً، مما يؤكد عدم وجود فرق دال

إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في درجات التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي، وهذا يؤكد تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل المعرفي قبل إجراء التجربة، بمعنى أن أى فروق تظهر بعد التجربة في مستوى التحصيل المعرفي، تعود إلى اختلاف المتغيرات المستقلة، وليست إلى اختلافات موجودة بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

ويوضح شكل (3) متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمستوى التحصيل المعرفي.



شكل (3) متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمستوى التحصيل المعرفي

نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات والمقترحات:

يعرض هذا الجزء الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث، كما يتناول الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض البحثية، كل ذلك في ضوء التصميم التجريبي للبحث، وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي الشهير (SPSS22)، وقد تم استخدام اختبار (ت) "T-test" لتحديد دلالة الفروق بين التطبيقات، وللكشف عن صحة الفروض، وحساب حجم الأثر (Effect Size) (ES) للمتغير المستقل في المتغير التابع، فضلاً عن مناقشة نتائج البحث وتفسيرها، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أولاً: للإجابة على السؤال الأول للبحث والذي نص على:

ما صورة الكتاب الإلكتروني التفاعلي القائم على برنامج القراءة لتنمية التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

تم اتباع نموذج التصميم العام (ADDIE)، وصولاً للصورة النهائية للكتاب، وقد تم تناول كل ذلك بالتوضيح في الجزء الخاص بالإجراءات في هذا البحث، وبناء على ذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول لهذا البحث.

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي نص على:

ما أثر كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية في تنمية مستوى التحصيل القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟ قام الباحث بما يلي:

١- اختبار صحة الفرض الأول، والذي نص على أنه:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالتحليل الإحصائي لنتائج تطبيق الاختبار التحصيلي لتلاميذ العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

وقد استخدم الباحث أسلوب اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين Paired – Samples T.Test ، للتعرف على الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار Paired – Samples T. Test للفروق بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل المعرفي القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قبلي	٤٧	٧,٤	٣,٨	٤٦	٢٥,١٦	٠,٠٠
بعدي		٢٠,٣	٥,١			

ويتضح من نتائج جدول (١١) أن قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥) أي أنها دالة إحصائياً، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين درجات المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل المعرفي القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي الأعلى في متوسط الدرجات، حيث أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي هو (٢٠,٣)، ومتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي هو (٧,٤).

وهذا يعني أن مستوى التحصيل البعدي للجوانب المعرفية لتلاميذ المجموعة التجريبية، أكبر من مستوى التحصيل القبلي لهم.

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الأول للبحث الحالي، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية، لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

ويوضح شكل (٤) متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.



شكل (٤) متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

٢- اختبار صحة الفرض الثاني، والذي نص على أنه:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية." وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالتحليل الإحصائي لنتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

واستخدم الباحث أسلوب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples

T.Test ، للتعرف على الفرق بين متوسطي درجات مستوى التحصيل المعرفي لدى أفراد

المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج على

النحو التالي:

جدول (١٢) نتائج اختبار ت Independent – Samples T. Test للفروق

بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل المعرفي

في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
٠,٠٠٠	١٠,٣٥	٩١	٥,٢	٩,٣	٤٦	مجموعة ضابطة
			٥,١	٢٠,٣	٤٧	مجموعة تجريبية

ويتضح من نتائج جدول (١٢) أن قيمة قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠٥) أي أنها دالة إحصائياً، مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، في مستوى التحصيل المعرفي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط تحصيل أفراد المجموعة التجريبية (٢٠,٣) ومتوسط تحصيل أفراد المجموعة الضابطة (٩,٣). هذا يعني أن مستوى التحصيل البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية، أكبر من مستوى التحصيل البعدي لتلاميذ المجموعة الضابطة.

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الثاني للبحث الحالي، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ويوضح شكل (٥) متوسطي درجات التحصيل المعرفي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي .



شكل (٥) متوسطي درجات التحصيل المعرفي البعدي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

٣- اختبار صحة الفرض الثالث، والذي نص على أنه:

" يوجد أثر للكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى أفراد العينة التجريبية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ".
 وقد تم حساب حجم الأثر (Effect Size) (ES) للكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية (أبو حطب، وصادق، ١٩٩٦، ٤٣٩)

وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣):

جدول (١٣) حجم الأثر للكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

الجانب	قيمة ت	قيمة ت ^٢	درجة الحرية	مربع إيتا η^2	حجم الأثر
التحصيل المعرفي	٢٥,١٦	٦٣٣,٠٢	٤٦	٠,٩٣٢	قوي جداً

ويتضح من جدول (١٣) أن حجم أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بلغ (٠,٩٣٢)، وهذه نسبة مرتفعة جداً مما يدل على أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح كان له أثر قوي جداً في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الثالث للبحث الحالي، حيث ذكر أبو حطب وصادق (١٩٩٦، ٤٤٣) أنه إذا كان قيمة مربع إيتا = ٠,١٥ فهذا يدل على قيمة كبيرة (٠,١٥) من التباين في المتغير التابع يمكن إرجاعه إلى أثر المتغير المستقل، وإذا كان قيمة مربع إيتا = ٠,٢٠ فهذا يدل على تأثير كبير جداً (٠,٢٠) من التباين في المتغير التابع يمكن إرجاعه إلى أثر المتغير المستقل).

تفسير نتائج البحث

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

١. التصميم الشيق للكتاب الإلكتروني والذي تم بناؤه في ضوء معايير تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي فقد عرض الكتاب المحتوى التعليمي بشكل ممتع يجذب حواس الطالب للتفاعل سمعياً وبصرياً معه من خلال الوسائط المتعددة التي يمكنه التحكم فيها،

والتدريبات التفاعلية التي تقدم له التغذية المرتدة بشكل آمن لتصحيح معلوماته وتحسين خبراته، فضلاً عن طرق التصفح التفاعلية للكتاب التي تشجع الطالب على الاستمرار في عملية التعلم والتنقل بين موضوعاته ومحتوياته بسلاسة ودافعية من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة.

٢. معالجة الكتاب الإلكتروني للمحتوى التعليمي للنصوص المقروءة مصحوبة باستراتيجيات القرائية لتحقيق فهم المقروء وهي (التوقع من خلال الصورة والعنوان، التوقع أثناء القراءة، جدول الأسئلة) من خلال التفاعل معه بصرياً والاستجابة المتكررة من قبل الطالب على الأسئلة التفاعلية التي تعمل على زيادة تركيزه وتحمسه لمواصلة التعلم مما يحقق زيادة في التحصيل.

٣. عرض الكتاب الإلكتروني للمحتوى التعليمي للنصوص المسموعة مع توظيف استراتيجيات القرائية لتحقيق فهم المسموع وهي: (الأسئلة المباشرة وغير مباشرة، التوقع أثناء الاستماع لموضوع الدرس، القصص المسلسلة) من خلال تقسيم الدرس إلى جزئيات متسلسلة ومتراصة مع دفع الطالب للتفاعل معها معتمداً على حاسة السمع والاستجابة المتتابعة على الأسئلة التفاعلية المنطوقة التي تعمل على زيادة تركيزه وتحمسه لمواصلة التعلم وتبث في نفسه الثقة والدافعية نحو التعلم.

٤. تناول الكتاب الإلكتروني للمحتوى التعليمي للنصوص بتوظيف استراتيجيات القرائية لتحقيق الطلاقة في القراءة الشفهية وهي (تكرار القراءة الحرة بسرعة ودقة مع الفهم) من خلال التفاعل معه سمعياً وبصرياً والاستجابة المتكررة من قبل التلميذ على الأسئلة التفاعلية التي تعمل على زيادة تركيزه وتحمسه لمواصلة التعلم وتبث في نفسه الثقة؛ وبالتالي نمواً معرفياً متزايداً في التحصيل.

٥. تنوع عناصر المحتوى التعليمي للكتاب حيث اشتمل على: النصوص المكتوبة، النصوص المسموعة، الرسوم الثابتة، الرسوم المتحركة (المحببة للأطفال)، الصور الثابتة، الاختبارات التفاعلية، عناصر الإبحار والتفاعل والتحكم في الوسائط.

٦. اتبع الكتاب التفاعلي نمط التعزيز الآمن عن طريق اتباع أسلوب التعزيز بالرسوم المتحركة المحببة للطفل، والابتعاد عن التعزيز السلبي الذي يضر بنفسيته.

٧. اعتمد الكتاب طريقة الشرح الذاتي لمحتواه التعليمي حتى يتمكن الطفل من مواصلة التعلم ومراجعة دروسه بشكل ذاتي داخل وخارج المدرسة.

٨. الإتاحة حيث صار الكتاب متاحاً للطالب في أي مكان وعلى مدار اليوم لتيسير عملية التعلم.

٩. اتجاه الكتاب الإلكتروني لغرس الرغبة في التعلم لدى الطالب، وجعله قادراً على الفهم والتفكير

وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة كل من:

دراسة العوجة (٢٠١٤) ودراسة اليامي (٢٠١٤) ودراسة فراي (Frye, 2014) ودراسة سامريجرونجروج وآخرون (Samrejrongoj, et al, 2014) ودراسة الغزاوي (٢٠١٥) دراسة العبسي (٢٠١٦) ودراسة هوانج، ولاي (Hwang, et Lai, 2017)، من حيث إثبات فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي، حيث أثبتت جميعها فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل المعرفي.

توصيات البحث:

١. الإفادة من الكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح في تنمية التحصيل القرائي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

٢. ضرورة الاهتمام بالمحتوى العلمي وطرق تدريسه والاستراتيجيات والأنشطة المتعلقة به وطبيعة المرحلة العمرية للمتعلم من قبل مطوري ومصممي الكتب الإلكترونية التفاعلية.

٣. أهمية التمسك بالطريقة الصوتية تحديداً واستراتيجيات وأنشطة القرائية مع تطويرها رقمياً في تدريس مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

٤. تدريب المعلمين على تصميم وإنشاء المحتوى الرقمي والاختبارات الإلكترونية لتوظيفها في صقل خبرات ومهارات المتعلمين بسرعة ودقة.

مقترحات بحوث مستقبلية:

١. إجراء المزيد من البحوث حول فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي بتوظيف استراتيجيات وأنشطة القرائية الخاصة بالصوتيات في مراحل التعليم الأولى مثل: (الوعي الصوتي والمبدأ الأبجدي)، كذلك المفردات، والتراكيب.

٢. إجراء بحوث خاصة بقياس أثر الكتاب الإلكتروني في تناول المواد الدراسية في مراحل التعليم الأولى.

٣. إجراء بحوث تقويمية تتناول معوقات الكتاب الإلكتروني التفاعلي وسبل تذليلها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

البيجة، عبدالفتاح (٢٠٠٢). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

النتري، محمد علي سليم (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الجنزوري، عباس. (٢٠٠٩). أثر بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني على تنمية مهارات تشغيل واستخدام مهارات العرض الضوئي لدى طلاب التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

الحسن، هشام (٢٠٠٠). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط١، عمان، الدار العلمية الدولية، الأردن.

الحسيني، عفاف حسن (١٤٢٦هـ). الضعف في القراءة الصامتة تشخيصه وعلاجه، ط١، جدة، دار المحمدي.

الحسيني، هويدا محمد (٢٠١٤). تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٤٥).

الخالده، ناجح علي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الزرق، عصام (٢٠٠٨). أثر اختلاف واجهة تفاعل الكتاب الإلكتروني على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى دارسي ماجستير تقنيات التعلم واتجاهاتهم نحوه، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية، ٢ (٢٣)، ١٠٤ - ١٤١.

السفاسفة، عبدالرحمن (٢٠١٢). طرائق تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

السويل، مشاعل (٢٠١٣). فاعلية كتاب إلكتروني مقترح في تنمية بعض مهارات البرمجة بلغة الفيجوال بيسك مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

السيد، فؤاد البهي (١٩٩٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٥٢٥.

الصومالي، بدرية (٢٠١٣). فاعلية كتاب إلكتروني مقترح لتنمية بعض المهارات الإعرابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

الظاهر، قحطان (٢٠٠٨). صعوبات التعلم، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، عمان.

العبيسي، زكريا فؤاد زكي (٢٠١٦). أثر توظيف كتاب تفاعلي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير فوق المعرفي بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

العرينان، هديل (٢٠١٥). فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العمر، عرين سلامة (٢٠١٥). أثر برمجية تعليمية في إكساب مهارات القراءة لأطفال رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

العمر، منصور (٢٠١٢). فاعلية استخدام كتاب إلكتروني في مادة المطالعة على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، ١ (١٣٣).

العوجة، أسماء محمود حسن (٢٠١٤). أثر استخدام الكسور العشرية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وتطبيق إدارة الغرفة الصفية في اكتساب مهارات الحس العددي وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

الغزوي، إيمان أحمد فهمي (٢٠١٥). أثر أنماط التفاعل مع النص والصورة داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل الفوري والمرجأ لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو الكتب الإلكترونية، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة بور سعيد، مصر.

الغلبان، حاتم خالد صالح (٢٠١٤). أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الكمبوشي، لطفية (١٤٣١هـ). الكتاب الإلكتروني، مجلة المعلوماتية، العدد الثاني والثلاثون. روجع بتاريخ ٦ أبريل ٢٠١٣ من خلال الرابط

<http://www.informatics.gov.sa/articles.php?artid=209>

المعدي، مروة محمد جمال الدين (٢٠١٢). أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي مقترح لمقرر تحليل النظم والتصميم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لطلاب الدبلوم العامة شعبة الكمبيوتر التعليمي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الميعان، هند أحمد (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (٧)، العدد (٣)، ٣٤٤-٣٥٤.

الهالي، عبيد الله بن رده (٢٠١٥). فاعلية برنامج أتقن في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

اليامي، هدى بنت يحيى (٢٠١٤). فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive eBook) لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) لدى الطالبات المعلمات، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

أبو الذهب، محمود محمد أحمد، ويونس، سيد شعبان عبدالعليم (٢٠١٣). فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١ (٤١).

أبو الريش، مريم أحمد حسين (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيتي (SNIPS) و (SQ3R) في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

أبو الهيجاء، فؤاد حسن حسين (٢٠٠٢). أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، دار المناهج، عمان.

أبو الهيجاء، فؤاد حسن (٢٠٠٧). أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ط٣، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

أبو حطب، فؤاد، وصادق، أمال (١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٤٣٩.

أبو زائدة، أحمد علي (٢٠١٣). فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

جابر، وليد (١٩٩١). أساليب تدريس اللغة العربية، الطبعة الثالثة، الأردن، عمان، دار الفكر. حجازي، أميرة (٢٠١١). أثر التفاعل بين بنية الإبحار داخل الكتاب الإلكتروني والأساليب المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

خلف، عواطف عبدالله حسن (٢٠٠٧). أثر استخدام أسلوب التدريس التبادلي على مستوى الفهم القرائي ودافعية القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

داوود، رامي محمد عبود (٢٠٠٥). الكتاب الإلكتروني، دراسة نظرية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

داوود، رامي محمد عبود (٢٠٠٨). الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور والخصائص والإمكانات والاستخدامات والإفادة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

سيد، أحمد (٢٠١٠). الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية. سمك، محمد صالح (١٩٩٨). فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية، ط ٣ دار الفكر العربي: القاهرة. شلبي، مجدي (٢٠٠٩). الكتاب الإلكتروني بين المزايا والعيوب، روجع بتاريخ ٧ إبريل ٢٠١٣ من خلال

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/03/23/160209.html>

عبدالكريم، خليفة (٢٠١١). فعالية التعلم الفردي الاتي بالمحاكاة بالحاسوب والكتاب الإلكتروني في تنمية التفكير الابتكاري، مجلة كلية التربية بأسويط ، ٢ (٢٧).

عزت، محمد فريد (٢٠١٢). نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره، ومميزاته، وسلبياته، مجلة التربية، قطر ٢٠١٢، ص ص ٢٧١-٣١٤.

عزمي، نبيل جاد، والمرداني، محمد (٢٠١٠). أثر التفاعل بين أنماط مختلفة من دعومات التعلم البنائية داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية. دراسات تربوية واجتماعية، ٣ (١٦) .

عون، فاضل ناهي (٢٠١٢). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط ١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

فرجون، خالد محمد محمد (١٩٩٢). أثر التفاعل بين الأسلوب المعرفي ونمط الشكل التوضيحي لخطوات تشغيل دائرة تلفزيونية مغلقة على السرعة والدقة في الأداء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ص ١٠٣، ١٠٤.

كنسارة، إحسان، وعمار، عبدالله (٢٠١١). الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني، مكة المكرمة. مبارز، منال (٢٠٠٨). فاعلية كتاب إلكتروني في تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لمعلمات الروضة، بحث مقدم في مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

محمود، عبد الرازق مختار (٢٠١٢). فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣١)، ٢١٩-٢٥٨.

مذكور، علي أحمد (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية، الكويت، مكتبة الفلاح. مصطفى، رياض بدري (١٤٢٥هـ). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار صفاء.

نصار، دينا (٢٠١١). فاعلية الكتاب الإلكتروني على تنمية كل من مهارة صيانة الحاسب الآلي والذكاء البصري/ المكاني لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة معلم حاسب آلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

نهاية، أحمد صالح (٢٠١٣). أثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد ١٤، ١٠١ - ١٢٥.

الدليل الإرشادي مشروع تحسين الأداء التعليمي للبنات GIL0 (٢٠١١). برنامج تنمية مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى، دليل المدرب، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdelrazek, M, & ElModyan, A (2013). Towards an Adaptive e Book, the Third International Conference of e-Learning and Distance Education (eLi3), Riyadh: National Center for eLearning & Distance Learning.

Aly, A, & Gabal, R. (2010). Effect of using e book and programmed paper Book on Some Learning Aspects of physical Education Lesson (Comparative Study). World Journal of Sport Sciences, 3 (4), 261 – 268.

- Chen, J.; Chen, M. and Sun, Y. (2010). A novel approach for enhancing student reading comprehension and assisting teacher assessment of literacy.
- Ciampa, Katia. (2012). Reading in the Digital Age: Using Electronic Books as a Teaching Tool for Beginning Readers. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 38(2), 72-98.
- Estrada, P., & Conaway, R. (2012). EBooks: The Next Step in Educational. *Business Communication Quarterly*, 75(2), 125-135.
- Binas, P., Stancel, M., & Michalko, M. (2012). Interactive eBook as a Supporting Tool for Education Process. Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE) 10th International Conference. Slovakia. 39-44.
- Beer, W, & Wagner. A. (2011). Smart books: adding context-awareness and interaction to electronic books. 9th International Conference on Advances in Mobile Computing and Multimedia. USA: Association for Computing Machinery (ACM). 218-222.
- Frye, S. (2014). The implications of interactive ebooks on comprehension. Unpublished Doctoral Thesis, Graduate School of Education, Rutgers University, New Jersey. USA.
- Hwang, G. J., & Lai, C. L. (2017). Facilitating and Bridging Out-Of-Class and In-Class Learning: An Interactive E-Book-Based Flipped Learning Approach for Math Courses. *Journal of Educational Technology & Society*, 20(1), 184-197.
- Johnson, K. (2014). The Cumulative Effect of Hyperactivity and Peer Relationships on Reading Comprehension. *Journal of Education and Training Studies*, V. (2), N. (1), 98 - 102.
- Kissinger, J.(2013). The Social & Mobile Learning Experiences of Students Using Mobile ebooks. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, 17(1), 155-170.
- Pagan, S., & Senechal, M. (2014). Involving Parents in a Summer Book Reading Program to Promote Reading Comprehension, Fluency, and Vocabulary in Grade 3 and Grade 5 Children. *Canadian Journal of Education*, V. (37), N. (2), 1-31.
- Samrejongroj, P., Boonsiri, T., Thunyaharn, S., & Sangarun, P. (2014). The Effectiveness Of Implementing An E-Book: Antigen And Antibody Reaction For Diagnosis Of Diseases In Microbiology

Learning. Journal of College Teaching & Learning (TLC), 11(1), 35-44.

Farag, Mona. (2011). The use of the electronic book (eBook) in Developing English Reading Skills among Second Year Preparatory school Students. Unpublished Master Thesis, Department of Curriculum & Instruction, Minoufiya University, Cairo.